Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال في نهاية الوصول : وقد سأل الولد العزيز محمّد ــ أسعده الله في الدّارين ، وأمدّه بتحصيل الرّياستين وتكميل القوّتين ، وجعلني الله فداه من جميع ما يخشاه ، وحباه بكلّ ما يرجوه ويتمنّاه ــ إنشاء كتاب ... (١).

وقال في الإرشاد :

أمّا بعد ، فإنّ الله تعالىٰ كما أوجب علىٰ الولد طاعة أبويه ، كذلك أوجب عليهما الشّفقة عليه بإبلاغ مراده في الطّاعات ، وتحصيل مآربه من القربات ، ولمّا كثر طلب الولد العزيز محمّد ــ أصلح الله له أمر داريه ، ووفّقه للخير ، وأعانه الله عليه ، ومدّ الله له في العمر السّعيد والعيش الرّغيد ــ لتصنيف كتاب يحتوي النّكت البديعة ... فأجبت مطلوبه ، وصنّفت هذا الكتاب الموسوم بـ (إرشاد الأذهان) ... والتمست منه المجازاة علىٰ ذلك بالترحّم عليّ عقيب الصّلوات ، والاستغفار في الخلوات ، وإصلاح ما يجده من الخلل والنّقصان (٢) .

وقال في الألفين :

أمّا بعد ، فإنّ أضعف عباد الله تعالىٰ الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، يقول : أجبت سؤال ولدي العزيز محمّد ــ أصلح الله له أمر داريه ، كما هو برٌّ بوالديه ، ورزقه أسباب السّعادات الدّنيويّة والأُخرويّة ، كما أطاعني في استعمال قواه العقليّة والحسّيّة ، وأسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله وأفعاله ، وجمع له بين الرّياستين ، كما انّه لم يعصني طرفة عين ــ من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب : (الألفين) ... وجعلت ثوابه لولدي محمّد ــ وقاني الله عليه كلّ محذور ، وصرف عنه جميع الشّرور ، وبلغه جميع أمانيه ، وكفاه الله أمر معاوية وشانئيه (٣) .

أساتذته وتلامذته :

أشرنا سلفاً إلى أنّ معظم قراءته كانت على والده العلّامة ــ رحمه الله ــ ويروي أيضاً عن عمّه الشّيخ رضيّ الدّين عليّ بن يوسف .

وأمّا تلامذته ، فقد روىٰ عنه جماعة من المشائخ ، منهم :

١ ــ الشّيخ محمّد بن جمال الدّين مكّي العاملي ، المعروف بالشّهيد الاوّل ــ رحمه الله.

---

(١) نهاية الوصول إلى علم الأُصول : ١ .

(٢) شرح إرشاد الأذهان : ٨ .

(٣) الألفين : ١٢ .